



الجماعات الافتراضية بين المشاركة و التفاعلية  
Virtual groups between participation and interactive

أ. مقري خديجة<sup>1</sup>

[sic\\_khadidja@yahoo.fr](mailto:sic_khadidja@yahoo.fr) <sup>1</sup> جامعة مستغانم، إيميل الباحث الأول

تاريخ النشر: 2016/3/28

تاريخ القبول: 2016/2/5

تاريخ الاستلام: 2016/1/9

الملخص

نحاول من خلال هذه الورقة البحثية فهم طبيعة الجماعات الافتراضية والمجتمع الافتراضي داخل و طبيعة العلاقات التي تجمع المستخدمين خاصة من فئة الشباب وهل الجماعات الاجتماعية فعلا أخذت منحى آخر فرضه الواقع الجديد أم لا تزال المجتمع يحافظ على كيانه المعهود وكيف هي تمظهرات الشباب في العالم الافتراضي؟ وهل العلاقات الافتراضية هي امتداد للعلاقات الاجتماعية؟

**كلمات مفتاحية:** دينامية الجامعة، شبكات التواصل الاجتماعية، العلاقات الافتراضية، الهوية الافتراضية

**Abstract:**

Through this research paper we try to understand the nature of virtual groups and the virtual society within and the nature of the relationships that bring users, especially young people, and did the social groups really take another direction imposed by the new reality or is society still maintaining its usual entity and how are the manifestations of youth in the virtual world? .

**Keywords:** University dynamics, social networking, virtual relationships, virtual identity .

1

## مقدمة

تعيش المجتمعات الحديثة حالة من التغير الدينامي في أنساقها وأنظمتها المختلفة ، حيث تغيرت ملامح المجتمعات من جيل لآخر ففي كل مرحلة يعكس أفرادها صورة نمطية تعكس طبيعة نظامه وتداولية النسق الاجتماعي البارز فيه ، حيث أجمعت الدراسات النفسية والسياسي وثقافية والاجتماعية وحتى الأركيولوجية عن حالة التغير الذي مس الأفراد في أسلوب تواصلهم وتجمعهم كما كان في السابق ، فالشبكة الأنترنيتية خلقت عالما منفتحا وحرًا بل تحديا أمام الإنسان قياسا بسرعة الأحداث والتطورات التقنية المذهلة ، والتشكل الاجتماعي الجديد المفروض فرضا وبشكل أو بآخر على مختلف البنى الاجتماعية المعهودة في عالمنا الإنساني ، فالفرد في هذا الزمن أمام تحد كبير لم يمر به في سالف حياته نظرا للتغير السريع الذي صارت تشهده المجتمعات في المنظومة الاجتماعية .

ومع تطور وسائل الاتصال الحديثة التي فرضت أسلوب اتصال جديد و مع ظهور شبكة الأنترنت تحولنا من المجتمع الواقعي إلى فضاء سيبري افتراضي و رغم تباعد أعضائه واختلافهم العرقي والاثني ، لتتحول الممارسات الاجتماعية في الفضاء الافتراضي حيث يتيح يكون الفرد يحمل هوية افتراضية يعيش على الشبكة المعلوماتية كفضاء حر لتكوين جماعات افتراضية يتواصل معها، ويكون في الغالب أعضائها مجهولون بالنسبة لهم لكن الانسياب الافتراضي طرح عدة تساؤلات حول طبيعة هذه العلاقات كما يسميها الباحث بروتون الانترنت واللحمة البشرية ومدى قابلية التشكل الافتراضي في واقع سيبري كبديل للواقع كنمط سوسيولوجي جديد فرضته تكنولوجيات الاتصال الحديثة للإبحار بسهولة في البيئة الافتراضية ، لذلك تحاول ورقتنا البحثية فهم طبيعة الجماعات الافتراضية والمجتمع الافتراضي داخل و طبيعة العلاقات التي تجمع المستخدمين خاصة من فئة الشباب وهل الجماعات الاجتماعية فعلا أخذت منحى آخر فرضه الواقع الجديد أم لا تزال المجتمع يحافظ على كيانه المعهود وكيف هي مظهرات الشباب في العالم الافتراضي ؟ وهل العلاقات الافتراضية هي امتداد للعلاقات الاجتماعية ؟

## 1\_ شرح المفاهيم :

\_\_ دينامية : من الكلمة الفرنسية La Dynamique والتي أخذت من المجال الفيزيائي ويقصد بها في حقل الفيزياء مختلف التفاعلات التي تحدث بين القوى والحركات الناتجة عنها وأما في المجال السيكو - اجتماعي فيقصد بها القوى الإيجابية والسلبية التي تتحكم في الجماعة ( www.makalcloud.com ).

وتعرف الدينامية على أنها مجموعة من المثيرات والاستجابات التي تحدث داخل الجماعة في المواقف المختلفة التي تمر بها، فالفرد اذ أصدر سلوكا معيناً داخل جماعته سيحصل على مجموعة من الاستجابات و الردود من باقي الأفراد بذلك يحصل التفاعل النفسي والاجتماعي ([www.cfjdida.over-blob.com](http://www.cfjdida.over-blob.com)).

ويقصد بالدينامية كل مجموع التطورات والمركبات التي تتدخل في حياة الجماعات والمقصود بالمركبات العمليات النفسية والاجتماعية التي تحدث داخل الجماعة نتيجة تفاعل أفرادها ، والتطورات كالمظاهر التي تحدث بينهم مثل التواصل والأدوار والمعايير وأهداف الجماعة وأبعادها الوجدانية والعقلية (عبد اللطيف الفرابي، 2016).

\_\_ الجماعة : يعرفها " زاندين " J.Zanden أنها جمع من الناس الذين يتميزون بصفات أو خصائص عامة مشتركة " ، ويعرفها "فيدريكو" R.Federico أن الجماعة هي : فردين أو أكثر يتفاعلون بطريقة منظمة ويتشابهون مع بعضهم البعض ( طلعت ابراهيم) .

ويعرف علماء الاجتماع أن الجماعة عبارة عن وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة أفراد آدميين ( اثنان فما فوق ) يكون بينهم تفاعل اجتماعي متبادل وعلاقة صريحة يتحدد فيها أدوارهم الاجتماعية ... ولهذا الوحدة مجموعة معايير وقيم خاصة بها سعيًا لتحقيق أهدافهم المشتركة ( عمر، 1999).

\_\_ دينامية الجماعة : ويقصد بها التفاعل الذي يتم داخل الجماعة بين أفرادها والمناخ الاجتماعي المحيط بها ، ومن التعاريف التي تركز على أسلوب العمل داخلها وكيفية التركيز على القيادة الديمقراطية وتحقيق التعاون بين أفراد الجماعة ([www.cfjdida.over-blob.com](http://www.cfjdida.over-blob.com)).

فالدينامية الاجتماعية هي مجموع الظواهر والميكانيزمات والسيرورات التي تظهر وتتطور داخل جماعة اجتماعية خلال نشاطها، وهي مجموعة من الأشخاص المستقلين يجمعهم أهداف وأنشطة وتفاعل مشترك ونسق من القوى ([www.docprof.com](http://www.docprof.com)) يحافظ على توازن الجماعة وترشيدها بما يتناسب مع أفرادها .

\_\_ المجتمع الافتراضي : يعتبر هاورد رينجولد أول من صاغ مصطلح المجتمع الافتراضي لأول مرة في كتابه (حول المجتمع الافتراضي) حيث يعتبر هاورد أن هذه المجتمعات هي جزء منا وقد عرفها بأنها تجمعات اجتماعية تنشأ من شبكة Net حين يستمر أناس بعدد كاف لوقت كاف من الزمن بمشاعر إنسانية كافية لتشكيل شبكات من العلاقات الشخصية في الفضاء السبيري ( رحومة، 2008، ص68).

أي أنها مجتمعات وجماعات أنترنتية تتفاعل في بيئة افتراضية إلكترونية ويشترك أعضاؤه في الكثير من الروابط والاهتمامات والأنشطة الاجتماعية المشتركة وقد يكون حضور طبيعي شخصي خلف أجهزة الحاسوب للتفاعل

تتقاسم أنماط متنوعة للتفاعل سواء كانت الجماعات ذات أحجام كبيرة أو صغيرة وفي فترات زمنية غير محددة وكل هذا يتيح الفضاء السايبري\* \*أنظر أكثر محمد علي رحومة ، علم الاجتماع الآلي.

## 2\_ الشباب والتواصل الافتراضي :

### 1.2 : الهوية الافتراضية \_ لعبة التخفي أم بروز الذات المقنعة

لقد تعددت مفاهيم الهوية حيث لم ترسوا على مفهوم واحد ، فالهوية هي جملة معايير تعطي للفرد شعور داخلي ، هذا الشعور بالهوية يقوده للشعور بالوحدة "Unité" وبالانسجام والانتماء وبالقيمة والاستقلال وبالثقة ، فهي مجموعة مميزات تشعرك بقوة التواجد ( مسلم ، 2009 ، ص 89).

فرغم أن مفهوم الهوية متعدد الجوانب و يمكن مقارنته من عدة زوايا لكن بشكل عام فهي تتعلق بفهم الناس وتصورهم لأنفسهم ولما يعتقدون أنهم مهم في حياتهم ؛ ويتحدث علماء الاجتماع عن نوعين من الهوية هما : الهوية الاجتماعية والهوية الشخصية أو ( الذاتية) ( الصباغ ، 2009 ، ص 90).

فالهوية تعتبر بذلك الوظيفة الديناميكية للفرد فهي جوهر وجوده في الحياة لأنها هي التي تمكنه من التوازن والبقاء والاستمرارية داخل المحيط الذي يوجد فيه ؛ كما أن قدرتها على التغير تساعده كلما تغير المحيط على إيجاد توازن جدي ( مسلم ، ص 89) .

تعتبر مسألة الهوية من الأبحاث الشائكة إن أردنا تشخيص محدداتها ومدى تمسك فئة الشباب بهويته الاجتماعية والذاتية خاصة في البيئة الأنترنتية باعتبارها وسيط اتصالي جديد أو أداة للتواصل في مجال افتراضي شبكي ، حيث يرى والتر Walther أن الإنترنت أوجدت شكلا جديدا من العلاقات تنشأ بين الأفراد تتخطى الحدود المكانية والزمانية وتسمح بتحقيق تفاعل وتواصل اجتماعي من خلال استخدام الرسالة المكتوبة بين شخصين أو أكثر حيث تصبح الكلمة المكتوبة هي أساس التواصل بينهم (عبد الفتاح ، ص 22) .

تجاوزت الإنترنت كوسيط اتصالي مفهوم والتر الذي اقصر فيه تواصل الأفراد فيما بينهم على أساس الكلمة المكتوبة ، ففي عصرنا الحالي أين تم استحداث كم هائل من التطبيقات والبرامج الجديدة ومع ظهور منصات التواصل الاجتماعي خاصة التي صنعت بيئة سيبيورينية فمصطلح Cyber Space الذي يشير إلى مكان التقاء الأفراد والجماعات التي تتبادل الأفكار والأخبار فيما بينها .

فالهوية الافتراضية في هذا المقام وكما يرى الباحث الصادق رابح لا تحيل إلى هوية متخيلة أو تخيلية وإنما الهويات التي يتقمصها المشاركون في البيئة الافتراضية داخل المنتديات الحوارية وغرف الدردشة ومواقع التشبيك الاجتماعي ، حيث

يسعى الفرد إلى تقديم معطيات عن نفسه تكون زائفة فهذا التلاعب بهويته الأصلية يهدف من خلاله دفع محاوريه والمتفاعلين معه على أساس أن هذه الهوية المتخيلة هي هويته الأصلية (الصادق رابح، ص ص 125-126)، انطلاقا من استخدامه لاسم مستعار و مهنة قد لا تكون مهنته ناهيك عن التلاعب بالسن والجنس الحقيقيين ووضع صور مشاهير أو أشياء توحى بالجاذبية وحتى الثراء بهدف دفع المشتركين في الفضاء الأزرق لطلب الصداقة منه .

إن الهوية الافتراضية التي يتخذها الفرد في العالم الافتراضي هي وعي تام بالذات الأصلية تجعله يختفي من واقعه للولوج في الفضاء السيبري كلعبة التخفي لكي لا يكشفه الآخرون أم أنها هوية افتراضية وبذات زائفة ، لم تكن صرخة الفيلسوف اليوناني سقراط " أيها الإنسان اعرف نفسك " سوى صرخة تؤكد على أهمية اكتشاف الفرد لذاته وضرورة الوعي بها ( ساري، ص 256)

تعتبر الذات المقنعة بحمل المعلومات والأسرار التي يعرفها الفرد عن نفسه ولا يعرفها الآخرون عنه حتى ولو كانوا من المقربين له ، إن حفاظ الفرد على هذه الأسرار أو المعلومات أو الحقائق وإخفائها عن الآخرين هي أمر يخصه وحده فمن حقه أن لا يطلع الآخرين على أسرارهم أو الاحتفاظ بأسرار الآخرين ائتمنوه عليها (ساري ، ص:262)، لكن إخفاء المعلومات التي تهم الجماعة وعدم اطلاعهم عليها قد يسبب العديد من المشكلات معهم .

إن الوعي بالذات ضرورية ذاتية واجتماعية فالهويات الافتراضية تعتبر تلاعبا بالذات في الفضاء الانترنيتي حيث يمكنه أن يستعير أو يجرب ما شاء له من الذوات دون أن يتعرض للعقاب ، عكس الواقع الذي يقضي الفرد من جماعته إذا حاول أن يكون في صفة وبذهنية غير التي تراه بها الجماعة فالذوات التي يتقمصها في الفضاء الأنترنيتي... حرص من الأفراد على أداء هذه الأدوار الافتراضية راجع لعدم قدرتهم على القيام بها في الحياة العملية (الصادق رابح، ص 131) إن التقمص الوجداني والاجتماعي الذي يقوم به الفرد ليس خيالا إبداعيا أو عملا دراماتيكيًا وإنما تملص من سلطة المجتمع و فرار نسبي من قبضة الجماعة المرجعية الضابطة في أن يكون الفرد في الفضاء الافتراضي على سجيته أو بالأحرى في حرية تامة لاستعارة ذات مقنعة تمكنه من تحقيق ما كان يصبوا إليه في الواقع الذي تجرد منه هروبيا.

## 2.2 : الجماعات الافتراضية بين المشاركة و التفاعلية :

إن المشاركة الفاعلة في هذا المقام تتركز على التجمع في العالم الافتراضي للجماعات التي نقلت ممارستها من الواقع الاجتماعي إلى البيئة الرقمية ، متخذة في ذلك الإعلام الاجتماعي منبرا جديدا حرا سهل من عملية المشاركة ، وفي ذلك يجب التفرقة بين المشاركة في الإعلام والمشاركة من خلال الإعلام حيث تتعلق الأولى بمشاركة غير المهنيين في إنتاج المواد الإعلامية وعلى سبيل المثال ( صحافة المواطن) فهي مشاركة متصلة بالمحتوى أما المشاركة من خلال الإعلام فتعني المشاركة الموسعة في النقاش العام من أجل التمثيل الذاتي في المجالات العامة ( عبده، ص 153) ، يحاول الأفراد من خلال منابر

المواقع الالكترونية المشاركة الفاعلة في القضايا التي تهم جماعتهم التي ينتمون إليها خصوصا وشؤون بيئتهم عموما وذلك بالتعبير بالإيجاب أو السلب عن المجريات والأحداث .

إن المشاركة الافتراضية لا تتحرك في سياق معزول عن المشاركة الواقعية ومن هنا يمكن الوقوف على مبررات المشاركة داخل السياقات الافتراضية وجدلية العلاقة بين ما هو افتراضي وما هو واقعي وفق مبررات المشاركة داخل السياقات الافتراضية ( التجار، ص155) وعلى الرغم مما هو متعارف عليه أن المشاركة الفاعلة للجماعات لم تعد كسابقه تعتمد على المجال الاجتماعي وفقط بل تعددت آليات الممارسة بفضل التطور الهائل في تكنولوجيات الاتصال الحديثة من خلال ما تقدمه الانترنت من ميزات وخدمات غير منقطعة النظير ومنها خدمة موقع التواصل الاجتماعي الأكثر شهرة واستخداما ( موقع الفاييس بوك ) الذي ساهم في تشكيل الجماعات الافتراضية غير محددة العدد، تستطيع أن تجمع الأفراد من مختلف العالم رغم اختلاف انتمائهم وتباين مرجعيتهم الدينية والاثنية واختلافهم الثقافي.

وتقدم منابر الإعلام البديل معلومات ووجهات نظر غير متاحة بل ومستبعدة في وسائل الإعلام المهيمنة، وهذا ما ساعد الكثير من فئات المجتمع في إسماع وإعلاء أصواتهم كناشطين ومناصرين لحرية إبداء الرأي والتعبير النزيه وذلك وفقا لما يلي ( عبده، ص 118) :

\_\_ الاهتمام بنشر الآراء البديلة للجماعات المهمشة والأقليات.

\_\_ مناهضة هيمنة وسائل الإعلام التقليدية .

\_\_ تمثيل اتجاهات مناوئة للأفكار والاتجاهات السائدة في المجتمع.

\_\_ تبني قضايا وموضوعات لا يهتم بها الإعلام المهيمن أو يقدمها بشكل يفتقر للموضوعية.

\_\_التعبئة وخلق التضامن ضد سياسات النظام السياسي القائم.

حيث يرى جونز Jons أن المجتمعات الافتراضية أو الاليكترونية لهم سمات وخصائص مماثلة ، في حين يؤكد كيتشن kitchen أن الأفراد داخل المجتمعات الافتراضية يمكن أن يشكلوا تجمعات قوية ومتلاحمة ومتماسكة ومؤازرة تجعل من المجتمع الافتراضي مجتمعا عالميا ( جوديس وآخرون، ص22) ، يؤكد جونز و كيتشن على أن المجتمعات الافتراضية ليست تجمعا افتراضيا عشوائيا لا يجتمع أفرادها على أي ميزات مشتركة، بل أظهرت قدرتها على خلق مجموعات منتظمة تستعين بالتواصل الافتراضي التفاعلي للمشاركة في تحقيق مصلحة أو قضية مشترك.

المشاركة الفاعلة تهدف في الفضاء الافتراضي على خدمة المجتمع من خلاله يتم إعطاء الأشخاص العاديين فرصة إسماع أصواتهم وذلك بتحمل مسؤولية توزيع إيديولوجياتهم وتمثيلاتهم... لتستفيد الجماعات المجتمعية المحرومة أو الموصومة

أو حتى المكبوتة من استخدام فضاء الإعلام البديل لتقوية هويتها الداخلية، وإظهار هويتها للعالم الخارجي قصد التعزيز وخلق التغيير مع إمكانية إحداث تغير اجتماعي (جوديس وآخرون، ص 40) .

إن الإمكانيات التفاعلية التي تميزت بها الأنترنت جعلت الممارسة الإعلامية ما نطلق عليه بالمنصة الاجتماعية Social platform حيث يقوم المستخدمون بنشر المضامين الإعلامية وتداولها فيما بينهم وتكوين مجموعات افتراضية للتواصل (عبد، ص 118)، وقد أثر ذلك على المقدرة التي كانت تمتلكها وسائل الإعلام التقليدية في بسط سيطرتها على المحتوى الإعلامي بتوجيهه حسب مقاصد علنية أو خفية كانت، حيث يرى سينفت Senft أن تطبيقات الجيل الثاني من الويب تطرح نموذجاً تشاركياً Participatory أكثر منه تفاعلياً وبالتالي تصبح المنصات الاجتماعية منصات إعلامية بمثابة فضاء للرأي العام الافتراضي.

إن خاصية التفاعلية الناشطة بين الجماعات الافتراضية ساعدت في خلق شبكة اتصال واسعة بين الأفراد المستخدمين من خلال إنتاج وتوزيع المحتوى و بين تلقي وتبادل المحتويات التي ينتجها الآخرون، فالشاركة بين الأفراد نشرت فيما بينهم وعياً وإحساساً بضرورة تبني القضايا وتشكيل رأي عام موحد للوصول إلى الغايات التي يطمحون إليها والابتكارات والإبداعات ليخلقوا ذوات منتجة .

فالمستخدم الانترنتي ( الافتراضي ) يؤدي دوره في إطار عالمه الجديد المرقمن كيفما هو حيث يلتزم به بشكل ما... نتيجة للحرية المتاحة له والتحلل من القيود السياسية والدينية حتى والأخلاقية والقيمية، فالفرد في مجتمع الانترنت هو فرد مطلق قد يكون خاضعاً بدرجة كبيرة أو نسبية للجماعة الافتراضية يتكيف معرفياً وسلوكياً مع معطيات الفضاء الجديد للحوارية الاجتماعية الجديدة فلم تعد البيئة الطبيعية البيئة الوحيدة لوجوده وتطوره فحسب "ثورستين فبلن" في محاولته لإثبات دور التكنولوجيا في تحديد العلاقات الاجتماعية والإنسانية والثقافية، إذ الإنسان في رأيه هو نتاج لما يصنعه فمجتمع الانترنت هو نتاج التكنولوجيا التي هي بدورها نتاج الإنسان (رحومة).

إن تشكل الجماعات الافتراضية في الفضاء المرقمن ما هي إلا نتاج الإنسان التقني وتلاحمه الأنترنتي كلحمة بشرية، حيث يرى عالم الاجتماع الأمريكي جورج مد أن وعي الإنسان بذاته ليس نتاج فردي وإنما يتجسد في صيرورة مجموعة من التفاعلات الاجتماعية التي تقدم له وعياً اجتماعياً يبني هويته الفاعلة ويقدم وجهات نظره وأفكاره وتصرفاته وفق أطر يحددها المجتمع المنتمي له و وفق ثنائية الإنسان / الآلة .

### 3\_ المجتمع الافتراضي : السمات والتغيرات الاجتماعية والسياسية له.

إن منصات الإعلام الجديد على شبكة الانترنت أصبحت تلعب دورا مهما في حياة الأفراد المستخدمين وذلك لسهولة الاستخدام وتوفر التقنيات الحديثة والأجهزة الذكية التي نقلت التواصل بين شعوب المعمورة في كبسة زر تجعل المستخدم يحب أنحاء العالم بذاته لا بجسده ، حيث تحولت العلاقات الاجتماعية من البيئة الواقعية للبيئة الافتراضية وتحولنا للمجتمع الافتراضي بدل المجتمع المحلي أو المدني ، وفي الواقع ليست التقنية والانترنت السبب الوحيد الذي حول نمط العلاقات الاجتماعية ، فالرغبة في الحصول على المعلومات والاطلاع على الآخر وتوسيع شبكة التعارف وتحقيق جملة من الحاجات والرغبات دفعت الفرد لخلق استحداث الكترونية كثيرة منها مواقع التواصل الاجتماعي و المواقع الخاصة بالتعارف والدراسة الالكترونية ومواقع الفيديو وغيرها ، وأمام هذا التغير الهائل الذي تعيشه الجماعات والمجتمعات صار النظر إلى طبيعة التماثل الافتراضي للجماعات بين المتفائل والمتشائم وبين الذي يؤمن بأهميتها والذي يتنبأ بزوالها وانحيارها لأنها لن تعوض الجماعة المرجعية.

حيث يعتبر دي مور و و إيجاند and Weigand De Moor أن المجتمع الافتراضي هو نظام اجتماعي أتاحته التكنولوجيا والتجمعات الافتراضية متاحة للأفراد الذين يريدون المشاركة في أحد أنماطها، والمدينة الافتراضية على حد قول ألبرت روبرت و جينكسو نميشيل Albetra Robert and Jenkinson Micheal هي مدينة لاتنام ( النجار، ص 145 ) ، فالأفراد المستخدمين غير خاضعين لسلطة الوقت حيث يشتركون في التفاعلات الافتراضية دون التقييد بوقت محدد.

### 1.3 : سمات المجتمعات الافتراضية ( بركات ، 2014 ، ص 283 ) :

- 1\* المرونة وانحيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي فالمجتمع الافتراضي لا يحدد جغرافيا بل بالاهتمامات المشتركة التي تجمع أشخاصا لا يعرف كل منهم الآخر بالضرورة قبل الالتقاء الالكتروني .
- 2\* الحدود الجغرافية لا تلعب دورا في تشكيل المجتمع الافتراضي فهي مجتمعات لا تنام يستطيع المرء الاتصال والتواصل على مدار الساعة .
- 3\* تقود إلى العزلة نتيجة التواصل مع الآخرين افتراضيا كما يقول تيركل " نحن معا لكن وحيدون " أصبحنا ننظر إلى التكنولوجيا أكثر مما ننظر إلى أنفسنا .
- 4\* تتيح حرية الاختيار والمفاضلة في تناول المواضيع والتفاعل معها فهي ليست إجبارية .
- 5\* فضاءات مفتوحة للتمرد والثورة ، كالتنمر على الأنظمة السياسية .



6\* تتسم بدرجة عالية من اللامركزية ، وإبراز هويات متعددة كفقدان الهوية الوطنية وعدم الرضا عن الواقع وانتمائه ، وعدم إبراز الهوية الشخصية كوضع أسماء وصور وبيانات مستعارة .

ومن سماتها أيضا أنها تؤدي إلى العزلة والانفراد ، فالمجتمعات الافتراضية نشأت لأغراض شتى منها تلخيص البشر من عزلتهم في التواصل الاجتماعي لتنتهي بهم إلى عزلة جديدة من عالمهم الواقعي (النجار، ص 145) ، حيث استطاع المجتمع الافتراضي أن يجمع الأفراد في مجموعات تتقاسم الاهتمام والمصالح لتجد نفسها واقعة في رهان الافتراضي وأسيره الواقع الحقيقي .

2.3\_ التغيرات الاجتماعية والسياسية للجماعات في الفضاء الافتراضي ( aranthropos.com):

### 1.2.3\_ التغير الاجتماعي:

\* تكوين الصداقات : يعمل الفضاء الافتراضي على الجمع بين الصداقات الواقعية والافتراضية، فقد نجحت الشبكات الاجتماعية في تكوين الصداقات بين أصحاب الاهتمامات المشتركة مثل : طلبة الاختصاص مع أساتذتهم... الخ، ويمكن تفعيل هذه الصداقات في تكوين رأس مال اجتماعي، وبالتالي ساعد الفضاء الرقمي في امتداد العلاقات بين السياق الواقعي والافتراضي وأتاح إمكانية التواصل على الصعيد الدولي.

\* عضوية الجماعات : استطاعت الشبكة الانترنيتية في الجزائر على سبيل المثال أن تجمع في طياتها الجماعات الاجتماعية ذات الاهتمامات المتجانسة، حيث انتقلت للفضاء الافتراضي الجمعيات والنقابات ومختلف المؤسسات والمعاهد والجامعات بتأسيس صفحات ومواقع على شبكة الانترنت ، والمراد من ذلك خلق شبكات تواصلية بين الجماعات للمساهمة في رفع مردودية المشاركة بين الأفراد لخدمة المجتمع المحلي.

### 2.2.3\_ التغير السياسي

\* تعبئة الرأي العام : تلعب المجموعات والصفحات المنتشرة في الفضاء الافتراضي دورا فاعلا في تعبئة الرأي العام تجاه بعض القضايا السياسية ، حيث تحولت المواقع الاجتماعية كمجال للاحتجاج والتشجيع على الإضراب والمطالبة بالحقوق ، والدعاية للانتخابات الرئاسية والتشريعية، فصارت منبرا للحراك السياسي وللمطالبة بالتغيير والانقلاب على الأنظمة الاستبدادية والتعسفية ، فتحولت عموما إلى بوابات للممارسة السياسية (اسماعيل ص 55).

\* ظهور المواطنة الافتراضية : إن الفضاء الرقمي و الشبكات الاجتماعية فتحت المجال أمام ممارسة قضايا المواطنة عبر الإنترنت والتي أطلق عليها بالمواطنة الافتراضية Virtual citizenship ففي ظل التوترات التي تعاني منها الدولة العربية وتقلص الحقوق السياسية وعدم مصداقيتها - إلى حد ما - في السياقات الواقعية على أطر المجتمعات العربية

يتجلى في أفق المجتمع الافتراضي الذي تتكشف فيه المطالبة بالحقوق السياسية (زكي ، 2012، ص 74)، نتيجة الإعلام الإلكتروني الذي خلق حالة من الوعي الشعبي ولا شك أنه ساهم في توحيد الرؤى للمجموعات وسمح لقوى من تجمعات وأفراد بإمكانية إحداث تأثير لم يكن متوافر في السابق (عبد الحميد، 254) فالمواطنة الافتراضية كسرت قاعدة التسييس وغيّرت فكرة الرضوخ نحو وعي متكامل بين الأفراد لممارسة الديمقراطية الرقمية والثورة على الإيديولوجيات الهيمنة.

\* تفعيل دور المجتمع المدني: يمكن اعتبار الإعلام البديل جزء من المجتمع المدني حيث تعتبر منصات الإعلام المرقمن الصوت الثالث ووجود جوهري واستمرار للديموقراطية و أن يكون المواطنين فاعلين ونشطين في المجالات وثيقة الصلة بالحياة اليومية وبأن ينظموا أشكالاً مختلفة للتداول والتشاور وبأن يمارسوا حقهم في الاتصال. إن الحاجة في زيادة تفعيل دور المجتمع المدني في الواقع الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية وإن تقوم الجماعات المجتمعية بالتشارك في النقاش وتمثيل نفسها من خلال هذه الشبكات الاجتماعية حيث قامت العديد من المؤسسات الحكومية وبعض النقابات والجمعيات الأهلية مستغلة الفضاء السايبري في زيادة التواصل بين أفرادها ، ودعوة المستخدمين إلى برامجها ومشروعاتها من خلال بناء مجتمع مدني قائم على التشاركية ويجسد هيلد هذه الفكرة : "إننا نتعلم كيف نشارك من خلال المشاركة (أولجا، ص 55) .

#### 4\_ تأثير البيئة الافتراضية على الجماعة :

إن التأثير يقصد به ترك الأثر ، بمعنى أن الأثر هو نتيجة للتأثير : نقول أثر في نفسي أي ترك فيها نتيجة وأثرا ( هماش ، 2012، ص 67) ، والتأثير هو تلك النتيجة الهامة التي تحدث بعد مرحلي الاستخدام لشبكة الانترنت وانعكاسات هذا الاستخدام على الأفراد أو الجماعات نتيجة التفاعل المستمر في البيئة الافتراضية.

##### 1.4\_ التأثير على القيم الاجتماعية: صارت البيئة الافتراضية جزءا من حياة الناس والجماعات بأنماطها المختلفة

حيث باتت شبكة الانترنت تشكل أهمية بالغة للجماعات الافتراضية وذلك ما دعا ماريا باكرد جيفا Maria Bakardjieva أن الحاسوب أصبح أسلوب حياة (بركات، ص 283)، و مع التطور الغير المتناهي في مجال تقنيات الاتصال الحديثة تحولت الأجهزة الذكية المحمولة رفيقة الإنسان وحتمية لابد منها حيث من شبه المستحيلات أن يعيش الفرد بمعزل عنها .

إن القيم الاجتماعية في مجملها هي مجموعة الخصائص والصفات المرغوب فيها من الجماعة والتي تحددها المرجعية الدينية والثقافية مثل: التسامح والحق والقوة وهي أداة اجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع ( هماش ، ص 80).

إن الواقع الافتراضي تحول إلى مؤسسة اجتماعية له أسس وهيكل ، يقدم أحزمة ثقافية محلية أو وافدة فهي الناقل أو المحول الذي يساهم في جتمعة الفرد وإحداث الألفة مع الأعضاء الافتراضيين ، حيث تحولت إلى أداة من أدوات التنشئة الاجتماعية المعاصرة أو المستحدثة ضمن الإعلام الجديد ووسائله ؛ فتنشئة الفرد بهذه الطريقة قد يتعارض وقيم وأسس المجتمع فالفرد قد ينحرف عن التفاعل الاجتماعي ومختلف عملياته وينخرط في المجتمعات الافتراضية ربما تتعارض وعاداته وتقاليد وفكره ودينه ( النجار، ص 148)، فيؤثر الارتباط مع البيئة الافتراضية على الضوابط الأخلاقية وقيمه التي تحدد سلوك الفرد وترسم له الطريق الصحيح الذي يقوده إلى أداء واجباته الحياتية ودوره في المجتمع الذي ينتمي ، فالقيم الاجتماعية هي القدرة والمنزلة التي توجه الجماعة وتحول بينه وبين ارتكاب أي عمل يخالف ضميره ؛ وعلى الرغم من اختلاف القيم من مجتمع إلى مجتمع لكنها بالإجماع تعتبر لبنة أساسية لكل إنسان ولكل مجتمع، تسعى لبناء نفسها وتطوير بنيتها الاجتماعية والاقتصادية وتنشئة أجيال مخلصه لوطنها ( النجار، ص 148) .

2.4\_ اعتزال الواقع إلى " الفضاء الآخر " : يطرح "ميشال فوكو" في أطروحته الفضاء الآخر بـ " هيتيروتوبيا" للمرة الأولى في مقدمة كتابه " الكلمات والأشياء" وطوره في محاضراته الشهيرة " عن الفضاءات الأخرى " و " اليوتوبيات" حسب فوكو هي الفضاءات عديمة الأماكن فالتواصل الاجتماعي الفيس بوك " فضاء آخر" (<https://qira2af.com>)

وأطلق عالم الاجتماع اري ويلمان Arry Wellman على الفضاء الآخر بـ (كوكب-محلية) glocalization وبذلك يكون المجتمع المحلي الافتراضي هو المكان البديل الثالث أوسع مجالا وأكثر اجتماعية ( على ، 2011 ص 5) ، الذي وجد فيه الفرد حرية كاملة في الإشباع اللامتناهي لأننا الفرد من خلال الانغلاق في الممارسة الانترنيتية يطبعها إكراه الذات على استبدال الافتراضي بالواقعي ( رابح، ص 13) ، وهو الرأي الذي يتبناه أمثال ألكسندر ولوكارد Alexander and Lokard فانغماس لبفراد في مجتمع الانترنت يجعله أكثر بعدا عن الآخرين في المجتمع الواقعي ...ويخلق نوعا من الفردية والتوحد مع مجتمع الانترنت ويصبح التواصل مرتبط بالعواطف والوجدان والشخصية أكثر من التواجد بالجدسد ( عبد الفتاح، ص 87).

ويتبنى الفرد بذلك موقف انفصامي انطوائي على شاكلة الأوتاكوس otakus وهم فئة من المراهقين اليابانيين أدمنوا الانترنت ؛ حيث يقضون ساعات طويلة في الفضاء الافتراضي إلى درجة أنهم أصبحوا يعتقدون أن الحياة خارج الانترنت (رابح، ص 47) off line . تعتبر حياة ثانوية يستطيعون العيش بمعزل عن الواقع الحقيقي فقد وجدوا الإشباع والخيال الكافي الذي يعوضهم عن الحياة الطبيعية.

وفي دراسة قام بها ( كريستوفر سانديرز) نشرت عام 2000م، تبين أن هناك علاقة بين استعمال الانترنت ومشاعر العزلة الاجتماعية والاكتئاب في الواقع الاجتماعي ، و في دراسة أخرى حول انخفاض الاتصالات العائلية ونقص حجم الدائرة الاجتماعية مع زيادة مشاعر الاكتئاب والوحدة ، فالوسائط الالكترونية الحديثة جعلت المستخدمين أكثر ارتباطا في استخدامها نتيجة ما توفره من متعة ورضا لذلك يتعد الأفراد تدريجيا عن واقعهم الحقيقي ، لدرجة أنهم يفقدون الرغبة في الحديث والجلوس مع أقربائهم وعائلاتهم ( النجار، ص149).

وقد ينتج عن هذا الانفصال " نوع من الاغتراب" عن الجماعة والأسرة نتيجة للوقت الطويل الذي يستغرقونه في الفضاء المرقمن وقد يقود ذلك إلى نقص روح التفاعل الاجتماعي وروح العمل الجماعي، فالعديد من الأفراد يجدون صعوبة في التأقلم الاجتماعي ومسايرة العادات والتقاليد الثقافية التي يعيشون فيها وبالتالي يكونون ميالين للعزلة حتى أنهم يفقدون الهدف الذي يمكن العيش به وفقدان القدرة على إدراك الحياة بصورة الحياة (الموسوي ، ص 91)، وتؤدي مظاهر الاغتراب تأثيراتها على بناء شخصية الفرد حيث تبقى ذاته رهينة الواقع الافتراضي ولا يحتك بمحيطه الذي يساعده في بناء شخصية متكاملة إلا أن العزلة الاجتماعية تقوده للشعور بضعف الانتماء لواقعه الحقيقي ويعيش بحالة نفسية تنعكس على مردود الاجتماعي نتيجة شعوره بالولاء والانتماء والالتزام بمعايير جماعته الافتراضية وبالتالي يتبنى مواقفهم وأفكارهم وسلوكياتهم.

إن اعتزال الأفراد للواقع الاجتماعي ليس سببه الانغماس في العالم الافتراضي واستخدام وسائط الاتصال الحديثة و شبكة الانترنت ، فقد الفرد المصداقية وشرعية العديد من المؤسسات فعلى سبيل المثال : نجد عزوف أغلبية الشباب عن الممارسة السياسية أو الاغتراب السياسي الذي يعيشونه نظرا لشعورهم باليأس في تحقيق التغيير فمشاركتهم السياسية وعدمها هي نفس الشيء بالنسبة لهم ، فيجدون أنفسهم أمام فراغ وعجز عن تحقيق وجودهم مستسلمين للاكراهات و خاضعين للسيادة المهيمنة.

### 3.4\_ رهان دينامية الجماعة بين المجتمع الواقعي والافتراضي :

يرى البعض من الباحثين أن العلاقة بين الواقع الحقيقي والافتراضي هي علاقة وهمية آخذة في التلاشي ، ويشير الباحثون على مصطلحين يوضحان طبيعة كل من المجتمع الواقعي والافتراضي وهما : المكان والفضاء ففي المجتمع الواقعي الأرض المادية هي مكان الالتقاء ( بالروح والجسد) بينما في المجتمع الافتراضي نحن نلتقي بأفكارنا وأحاسيسنا، فيبقى مصير التجمع الافتراضي رهين العالم الثالث أو الفضاء الآخر فبمجرد إغلاقنا للأجهزة المستخدمة للتواصل يختفي المجتمع الافتراضي بينما المجتمعات الواقعية تظل قائمة ومستمرة (عبد الفتاح، ص 43).

— يعتبر الفضاء السايبر فضاء اجتماعي لمختلف تفاعلات العقول البشرية مع العقول الآلية الذين يستخدمون الشبكة ووسائلها الالكترونية الحديثة للبحث والاطلاع على الآخر والتعرف على الشخصيات والأصدقاء الجدد الأبعاد والأقارب وتكوين جيرة الكترونية ، وبالتالي صارت الشبكة العالمية للمعلومات جزءاً لا يتجزأ من شخصية الفرد ونفسيته وعقليته ومتطلباته اليومية ( رحومة، ص354)، فان التقدم المعلوماتي صار ضرورة من ضروريات الحياة وعلى الأفراد والجماعات والمجتمعات أن تواكبه وفي عدم ذلك يعتبر عزلة عن مواكبة الواقع بكل ما يحمله من تغيرات .

ويعتبر مجتمع الشبكة المعلوماتية مجتمع التغير والالتحانس والانسجام والتفاعل في نفس الوقت حيث حقق ثورة معلوماتية وفائدة خدمتية للأفراد ، فالثقافة المعلوماتية والاطلاع الواسع على كل ما يجري في المجتمع صارت تصل إليه في حينها دون جهد أو عناء إضافة إلى العلاقات التي كوّنها الانترنتيون فقاموا بتكييفها وتوجيهها كيفما يشاؤون نتيجة تفاعل الشباب مع التكنولوجيا ومنتجاتها فبات جيل اليوم جيل رقمي بامتياز طرأت عليه العديد من التغيرات السياسية والاجتماعية و الثقافية فالرقمية باتت واقعا اجتماعيا.

وان كان الواقع الحقيقي هو مجتمع الوجود الجسماني والوجود الملموس فان الوجود الافتراضي هو ثنائية الحضور والانقطاع الافتراضي فحسب نديم منصور أن حالة ( الاون لاين و الاوف لاين) تعبران عن أشكال التداخل بين المجتمعين الواقعي والافتراضي ، فالحضور الافتراضي أضحي مرتبطا بالحضور الاجتماعي ومكملا له (بييمون، ص 77) ، فالكثير من العلاقات الاجتماعية الواقعية يتواصل امتدادها واستمراريتها في الفضاء السايبري ، ونمو شبكة منتظمة من العلاقات الافتراضية يوجهها التفاعل وطبيعة القيم التي يتقاسمها أطراف التواصل والتي تسمح بنمو المجتمع الافتراضي.

وقد انقسمت آراء الباحثين حول طبيعة العلاقة بين المجتمع الواقعي والافتراضي حيث يرى أمثال ايليكنز أنه من الطبيعي مع التطور التكنولوجي أن تنشأ المجتمعات الافتراضية ( عبد الفتاح، ص 49) التي تعتبر جزءا من المجتمع الواقعي والتي لا غنى عنها، فالتواصل عبر الفضاء الشبكي أسس علاقات بين الأفراد والجماعات مماثلة لتلك التي كونها الفرد في واقعه فلما ننظر لها بنشأوم مادامت تجتمع على نفس الغايات ويساعد في تقوية العلاقات بين الأفراد وهو الرأي الذي تبناه أمثال وليام ودامر أن المجتمعين الواقعي والافتراضي مكملان لبعضهما البعض.

ويرى بعض الباحثين أن الانترنت كوسيط اتصالي لا يمكن أن تسبب أثرا في مستقبل العلاقات الاجتماعية فرغم المتلاعبين بالهويات وحجب شخصيتهم الحقيقية عن الآخرين قد يسبب افتقاد الهوية الاجتماعية ، فكل فرد ومرجعته وانتماءه المجتمعي الذي كان بمثابة مؤسسة بناء وتكوين للفرد ، إن الهوية الرقمية التي تتواصل افتراضيا على وعي تام بما يحمله الفضاء السايبري من زيف وإخفاء للحقائق وما هو إلا فضاء للاتصال الشخصي أتاح للفرد الحرية الكافية في

سرعة التواصل وتشكيل شبكة من العلاقات في أي وقت ومن أي نقطة في العالم وإن كان الافتراضي يساعد على التخفي وإظهار الريف فالواقع الحقيقي ليس مجردا من ذلك .

في مجتمع الانترنت تستمر الذات والمجتمع ويتوقف الجسد افتراضيا فالفردية الانترنزية أيضا تكون بشخصية الفرد وبعنصر طبيعية وآلية ، انفصلت فيها الذات عن محدداتها الاجتماعية في تمثالات افتراضي سعيا وراء الاستقلال كلما كانت مضطرة للبحث عن أصالتها وطبيعتها فالواقع الحقيقي صار محدودا في اتساعه وإمكاناته لم يعد يسع الأفراد وغير قادر على تلبية حاجات الجماعات والاكتفاء بدور المتسلط والموجه للامثال بشروطه مقصية ذات الأفراد وهذا ما دفعهم لانسحاب الفرد عن المجتمع نسبيا ، فتمنح الجماعات الافتراضية المنتمين لها معالم الاحتواء فيشعر الفرد بانصهاره فيها ومنحه هوية تشاركية تعطيه الانطباع بفائدته وبعدم قدرة الجماعة عن الاستغناء عنه ( رابح، ص 134) عكس ذلك قد يلقي الفرد انتقادات ورفض من قبل الجماعات الأولية والمرجعية التي تشده وقد لا تشجعه فيشعر أن واقعه لا يتحملة ولا يصغي إليه ، و ما أتاحته الجماعة الافتراضية من شعور بالطمأنينة والفخر وتقاسم مشاعر الاعتزاز رغم بساطة ما يقدمه الفرد ، فجامع البقايا البلاستيكية من القمامة قد يصبح نجما افتراضيا في نظرهم.

#### خاتمة

إن البيئة السيبرية صارت جزء من المجتمع الواقعي و فضاء لممارسة أنشطتهم اليومية التي تختلف حسب كل فرد ، إن مصير العلاقات الاجتماعية ليس محله الواقعي ورهانه الافتراضي حيث إن لكل بيئة وخصوصيتها وكيفية تعامل الفرد معها ترجع لذاته وحاجاته التي يطمح للوصول إليها ، فهذا الفضاء الوافد من المستحدثات التقنية استطاع تعويض التفاعل بين الأفراد في محيطهم إلى التفاعل الرقمي .

إن الرهانات التي عرفتها الجماعات بكل أبعادها والتي لازالت تعرفها اثر التغيرات التي تعرفها المجتمعات المعاصرة فاعتبار إن الانترنت كشفت لنا عن الكثير من الظواهر والممارسات غير الظاهرة حيث سمح لنا بالتعرف أكثر على ما تخفيه ذات وشخصية الإنسان وكما يعبر عنها الباحث الصادق رابح أن الانترنت كتقنية جديدة استطاعت من خلال الاختلالات والارتباكات والاختراقات التي طالت الجسم الاجتماعي أن تكون كاشفا اجتماعيا يظهر لنا العلل التي تخترق المجتمع وتحلينا إلى المعاناة و الاكراهات والصعوبات التي يعيشها الإنسان المعاصر المتأزم ، الذي يتلاعب بذاته وبشخصيته ليس عبثا وإنما للكشف عن وجه الواقع الاجتماعي الذي يحمل الكثير من المتناقضات في طبيعة أفراد وجماعته ، وكيف صار المجتمع الواقعي غير عارف بمشكلات أفراد ، متغافل عن مسيرته وفهم طبيعته وطبيعة تحدياته وآفاقه .

#### قائمة المراجع



- 1- بومر محمد : دينامية الجماعات - الدينامية والتفاعل أنظر : [www.makalcloud.com](http://www.makalcloud.com)
- 2- أمينة غالب - جميلة بناني: مفهوم دينامية الجماعة / مفهوم الجماعة / دينامية الجماعة - [www.cfjdida.over-blob.com](http://www.cfjdida.over-blob.com)
- 3- عبد اللطيف الفراي : دينامية الجماعة - التواصل البيداغوجي - طرق التنشيط - [www.fichier-pdf.fr/2016/11/21](http://www.fichier-pdf.fr/2016/11/21)
- 4- طلعت إبراهيم لطفي : مدخل إلى علم الاجتماع دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص
- 6- معن خليل عمر : البناء الاجتماعي - أنساقه ونظمه، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، ط3، 1999، ص:
- 5- أمينة غالب - جميلة بناني: مفهوم دينامية الجماعة / مفهوم الجماعة / دينامية الجماعة - [www.cfjdida.over-blob.com](http://www.cfjdida.over-blob.com)
- 6- الحسن اللحية: دينامية الجماعات، من موقع : [www.docprof.com](http://www.docprof.com)
- 7- علي محمد رحومة: علم الاجتماع الآلي ، عالم المعرفة للنشر، 2008، ص: 67.
- 8- محمد مسلم " الهوية في مواجهة الإدماج عند الجيل المغربي الثاني بفرنسا، دار قرطبة للنشر والتوزيع، ط2009، ص: 89
- 9- أنتوني غندر : علم الاجتماع، تر: فايز الصياح، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2055، ص: 90
- 10- علياء سامي عبد الفتاح: الانترنت والشباب دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، دار العالم العربي، ط2، القاهرة، 2011، ص: 22.
- 11- الصادق رابح، فضاءات رقمية - قراءة في المفاهيم والمقاربات والرهانات ، ص: 125، 126
- 12- حلمي خضر ساري: التواصل الاجتماعي، الأبعاد والمبادئ والمهارات، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ص: 256.
- 13- خالد جمال عبده: الإعلام البديل على الأنترنت - فلسفة جديدة في الإعلام والاتصال، ص: 153.

- 14- حسن رضا النجار، فاضل عبد علي القرشي: الإعلام الرقمي واتجاهاته الحديثة، دار الكتاب الجامعي، ص: 155.
- 15- أولجا جوديس وآخرون: فهم الإعلام البديل، تر: أحمد صلاح، ص: 32.
- 16- علي محمد رحومة: الانترنت والمنظومة التكنو اجتماعية، ص:
- 17- حسن رضا النجار: الاعلام الرقمي واتجاهاته الحديثة ، ص: 145.
- 19- نوال بركات: الفضاء السيبروني والعلاقات الاجتماعية في المجتمع الافتراضي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 12، نوفمبر 2014، ص: 283.
- 20- ساسي سفيان: تكوين الهوية الرقمية للشباب الجزائري - مقارنة سوسيولوجية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، موقع أرنتروبوس [www.aranthropos.com](http://www.aranthropos.com)
- 21- الغريب ساهر إسماعيل: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام لدى منتسبي الجامعات
- 22- ليد رشاد زكي: نظرية الشبكات الاجتماعية من الايديولوجيا الى الميتودولوجيا، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، مارس 2012، [www.accr.com](http://www.accr.com)
- 23- صلاح عبد الحميد : الإعلام والثورات العربية ، أطفالنا للنشر والتوزيع، الجزائر، ص: 245.
- 24- ساعد هماش: الشبكات الاجتماعية وأثارها على الفرد والمجتمع من منظور قيمي شبكة الفاييس بوك أنموذجا، مجلة الدراسات الإعلامية المعاصرة، العدد 2 ، 2012، ص: 67.
- 25- روبين ديماربوك : الفيس بوك كفضاء اخر - ميشال فوكو والسوشيال ميديا ، تر: عمرو خيرى موقع قراءات نقدية معاصرة : <https://qira2af.com>
- 26- منى محمود علي: من ثورة الاتصال الى ثورة التغيير - رؤية تكنو اجتماعية لأحداث مصر 2011 ص: 05
- 27- محمد محي الموسوي: تلفزيون الواقع وظاهرة الاغتراب عند الشباب الجامعي ص: 91
- 28- كلثوم ببيمون، السياقات الثقافية للهوية الرقمية في ضوء تحديات المجتمع الشبكي من التداول الافتراضي الى الممارسة الواقعية، مجلة إضافات، العددان 33.34، ص: 77.



